

## تفسير ابن عربي

@ 281 @ | إلى آية 22 [ | | ! 2 2 ! على كلا التأويلين لانقيادها طوعا وكرها ! 2 2 !  
! | أي : المحجوبون عن الدين أو الحق ! 2 2 ! لنزوعهم إلى اللذات والشهوات | الحسية  
وشوقهم إليها وضراوتهم بها ، فأما غير المحجوب فأيسر شيء عليه الموت | الطبيعي والإرادي  
جميعا . | | ! 2 2 ! سماء العقل بعلم منصب إلى العالم السفلي بقوة ، أي : نكسنا |  
عقولهم بالميل إلى الدنيا والاشتغال بتدابير الأمور الجزئية وترتيب اللذات الحسية |  
والانهماك في أمر المعاش وصرف عملها فيه ووقوفها معها واحتجابها بها عن الأمور | الأخرية  
المؤدي إلى هلاكهم ، فهو كقوله : ! 2 2 ! [ الإسراء ، الآية 16 ] . | | ! 2 2 ! أرض  
النفس ! 2 2 ! علوما جزئية حسية متعلقة بكسب الحطام | وجمعه والتلذذ به والترفيه فيه  
كأن نفوسهم كلها ذلك التدبير لشدة انجذابها إليها وحرصها | فيها ! 2 2 ! العلمان في  
طلب الدنيا وجذبها ! 2 2 ! قد قدره الله تعالى وهو : | إهلاكهم بسبب التورط في الشهوات  
بالجهل . وحملنا نوحا على شريعة ذات أعمال | وعلوم ترتبط بها الأعمال أو أحكام ومعاقد  
تستند إليها الأحكام ! 2 2 ! أي : | تنفذ على حفظ منا في لجة جهلهم الغالب الغامر  
إياهم ، فلا يغلبها جهلهم فيبطلها | ! 2 2 ! لنوح عليه السلام الذي كان نعمة مكفورة من  
قومه بأن لم يعرفوه فيطيعوه | ويعظموه فينجوا به ، بل أنكروه فعصوه فهلكوا بسببه . | |  
! 2 ! أي : آثار تلك الشريعة والدعوة إلى يومنا هذا ! 2 2 ! بينة لمن | يعتبر بها  
! 2 ! متعظ ، فإن طريق الحق واحد والأنبياء كلهم متوافقون في أصول | الشرائع . | .  
تفسير سورة القمر من [ آية 23 |